

تقاطعان، إذ أنهما غالباً ما تتقاطعان، والبعض يدعون ذلك جدائل. إن ذلك النسيج المكون من الحبكة الرئيسية والفرعية يمنح الرواية توازناً وبراعة محببة وأحياناً أفكر أن الحبكة الرئيسية تراقص الفرعية، تقتربان وتبعدان عن بعضهما وتستخدمان البلاغة المناسبة محافظتين على الانسجام.

وربما حين يكون التوتر منخفضاً في الحبكة فإنك تعتمد إلى زيادته في الحبكة الفرعية، وربما حين تكون الشخصية الرئيسية في الحبكة الرئيسية كئيباً فإن الشخصية الرئيسية في الحبكة الرئيسية الفرعية تكون سعيدة، وربما تفشل الشخصية في الحبكة الرئيسية ولكنها تنجح في الفرعية ومن ذلك النجاح تتعلم كيف تنجح في الحبكة الرئيسية، لذا فهناك العديد من الاحتمالات قدر ما تتخيل.

وفي رواية (المشاركة في الحلم) فإن الشخصية الرومانسية التي تخيلتها وكتبتها باسم ماريان شيس كانت رومانسية في الحبكة الرئيسية، بينما بطلة الحبكة الفرعية كارول تريد قضاء الوقت مع شقيقتها.

ليس مستغرباً أن كارول تقابل شخصاً، وفي هذه الحالة فإن مستوى نجاحها يرتفع في الحبكة الرئيسية بينما ينخفض في الحبكة الفرعية، وحين يبدو أن السيد ديليو على وشك الزواج فإن نجاح كارول يهبط في الحبكة الرئيسية، لكنها الآن تصبح قادرة على أن تلعب (الأسكريل - الخربشة) مع أختها، بمعنى أن نجاحها ارتفع في الحبكة الفرعية. بعد ذلك تتحول لتصبح غير مفهومة ويدعو السيد ديليو كارول إلى العشاء (ارتفاع في الرئيسية) ويتوجب عليها إلغاء موعدها مع أختها (انخفاض في الفرعية).

وبالطبع ليست جميع علاقات الحككات مثل ذلك، ولكن تتوفر للكاتب الفرصة لرسمها كما يشاء.

تزيين القصة

عند تزيين غرفة المعيشة فإننا غالباً ما نتحدث عن إزالة لون، إذ ربما تكون الأريكة بلون بني مع لمسة من الأحمر الداكن، لذا تصنع ستارة من الأحمر الداكن.

وحين يجلس الضيوف في الغرفة ربما لن يلاحظوا وجود الأحمر الداكن في الأريكة، لكنهم سوف يشعرون بالانسجام العام في الديكور.

إن نفس القاعدة يتم تطبيقها بالنسبة للحجكات الفرعية، فأنت تلتقط اللون، العنصر،